اضطراب التصرف وعلاقته بالمعاملة الوالدية لدى طلاب المرحلة المتوسطة

أ. د. صفاء حسين محمد علي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

المستخلص
يهدف البحث الحالي الى التعرف على:
١- اضطراب التصرف لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
٢- المعاملة الوالدية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
٣- العلاقة بين اضطراب التصرف والمعاملة الوالدية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
واظهرت النتائج وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسط عينة الطلاب،والمتوسط الفرضي ولصالح عينة الطلاب،في اضطراب التصرف، وكذلك تشير النتيجة الى ضعف المعاملة الوالدية، وكذلك اظهرت النتائج وجود علاقه ارتباطيه بين اضطراب التصرف واساليب المعاملة الوالدية.
وقد اوصت الدراسة عدد من التوصيات اهمها: ضرورة الاهتمام ببرامج التوجيه والإرشاد النفسي من خلال وسائل الاعلام المختلفة، تهتم بالاضطرابات السلوكية لدى طلاب المدارس، وضرورة تواجد أخصائي نفسي واجتماعي في المدارس يقوم بدراسة المشكلات النفسية والسلوكية وآثارها السيئة، وقد خرجت الدراسة بعدد من المقترحات.
الكلمات المفتاحية : الاضطراب، اضطراب التصرف، المعاملة الوالدية.

Behavior disorder and its relationship to parental treatment among middle school students.

Prof. Safaa Hussein M. Ali

Abstract
The current research aims to identify:
1- Behavior disorder in middle school children.
2- Parenting methods of middle school children.
3- The relationship between conduct disorder and parental treatment methods among children in the intermediate stage.
The results showed that there was a statistically significant difference between the mean of the children's sample, and the hypothetical mean, in favor of the children's sample, in the behavioral disorder, as well as the result indicates the weakness of the parental treatment methods, as well as the existence of a correlation between the behavioral disorder and the parental treatment methods. The study suggested a number of things, the most important of which are: the need to pay attention to psychological guidance and counseling programs through various media, concerned with behavioral disorders in children in schools, and the need for a psychological and social specialist in schools to study psychological and behavioral problems and their bad effects.
The study came out with a number of proposals
Keywords: disorder, conduct disorder, parental treatment styles.

مشكلة البحث

ان للمعاملة الوالدية دور في نشوء الأسرة واعداد ابنائها، ولها أساليب وأهداف ومعايير تختلف بين المجتمعات وفي المجتمع الواحد من حين لآخر، ومن أسرة لأخرى، وتؤكد اغلب الدراسات العلمية، ان الطفل الذي ينشأ في أسرة سوية تشبع حاجاته المادية والمعنوية والاجتماعية، يؤثر في شخصيته وسلوكه،أما الطفل الذي ينشأ بأسرة ذات اجواء مضطربة يكتسب من خلالها سلوك مضطرب،لانها البيئة الأولى له،وهي المؤسسة التي تقوم بجميع الأدوار الاجتماعية التي يمارسها الطفل أثناء حياته، كما أنها الأساس الذي يحيط باستجابات الطفل المختلفة،نحو بيئته، فهي الموجه نحو الأمانة والنزاهة والوفاء وغيرها من القيم، وغيرها من العوامل المرتبطة بظروف الحياة المعاصرة والتي أدت إلى التغيير الشامل في طرق الحياة وأسلوب تعامل الوالدين مع أطفالهم(السيد،١٩٩٥:٧٩)وقد يكون سلوك الطفل السيئ ناجم عن أسلوب المعاملة الذي يمارس على الطفل سواء كان ايجابي أو سلبي، مثال ذلك الترهيب او الترغيب و القلق والخوف وإصدار العقوبات الجسدية واللفظية وعدم توفير احتياجاته، وعدم معاملته معاملة حسنة أمام الآخرين،اذ ينتج عن كل ذلك طفل يفقد الثقة في نفسه وبمن حوله ويحمل في داخله بعض المآسي والضغوط النفسية،وهذا قد يؤدي الى اضطراب في سلوكه اتجاه نفسه والآخرين وقد يكون اهمه هو اضطراب التصرف (محمد، ١٩٩٥:١٤٠) ويرى المنحى السلوكي أن الطفل يولد صفحة بيضاء ليتم تدريبه وتعليمه،جنبا الى جنب مع المشاعر والعواطف ليتم تنمية الصفات الانسانية بصورة طبيعية من خلال الوسط الاجتماعي والثقافي التي يعيش فيها(الفنيش،١٩٨٥:٢٣٣)والمعاملة الوالدية هي التربية الموجهة لسلوك الطفل والتي يكتسب مقومات شخصيته منها مما يؤثر على سلوكه في المجتمع عامة والمدرسة خاصة، وهذا الأمر يلقي على عاتق الوالدين مسؤوليات كثيره نحوحماية اطفالهم من كل المؤثرات الموجودة في حياتهم لكي لاينشأ سلوك مضطرب (الكتاني،١٩٩٦,٩٦)اذ ان التسلط و القسوة في المعاملة، تعد من الضغوط الموجهة، ووجود الطفل في هذه المواقف دون الاستعداد لها والصعوبات التي يواجهها في التوافق معها، دورا مهما في تكوين وظهور الاضطرابات السلوكية (أبوجاموس،٢٠٠٩:١٤-١٥)اذ تعد الاضطرابات السلوكية للأطفال من العقبات التي يجب العمل على مواجهتها،والحد منها قدر

الإمكان الأمر الذي يبرر إجراء مثل هذه الدراسات العلمية للتعرف على اضطراب التصرف وعلاقته باساليب المعاملة الوالدية، اذ يعد اضطراب التصرف من أبرز المشكلات والمعوقات التي تواجه المراهقين والاطفال، اذ تعد المراهقة اوالطفولة المتاخرة من اخطر المراحل التي يمر بها الإنسان باعتبارها مرحلة انتقالية من الطفولة والاعتماد عالكبار، وللرشد حيث الاستقلالية لتحقيق الذات (**knittle** ،١٩٩٠: ١١٧) إن الصيغة التي تحكم تفاعل الأفراد فيما بين بعضهم البعض قد تأخذ صورة من صور ثلاث الاقتراب الايجابي من الآخرين أو تحاشيهم أو الاعتداء عليهم(حسين،١٩٨٧:٢٠٤)، بالنتيجة الدراسة تبحث عن اجابة للسؤال التالي: هل هنالك علاقة بين اضطراب التصرف والمعاملة الوالدية؟

اهمية البحث

إن الصحة هي أعظم ما يبحث عنه الإنسان؛ لكونها أكثر الأمور التي يمكن أن تسهم بشكل كبير في تعزيز قدرته على تلبية احتياجاته وإشباع رغباته،ومن أبرز جوانب الصحة التي يبحث عنها الإنسان سواء في علاقته مع ذاته أو بيئته، ويسعى بشكل مستمر للوصول إليها من خلال محاولاته الدائمة للتغلب على ما يمكن أن يعترضه من مواقف واحباطات قد تعكر صفو حياته لكونه يتمتع بقدرات خاصة تسمى بالعتبة النفسية،تمكنه من استيعاب المثيرات،فإن زادت عن الحد وعجزت ميكانيزمات الجسم الدفاعية عن التكيف معها أدى ذلك إلى الاختلال في السلوك مما يتسبب في ظهور الاضطرابات السلوكية ومنها اضطراب التصرف(القاضي،١٩٩٤:٥٠)وتكمن اهمية دراسة اضطراب التصرف نظرا لما تحمله الاضطرابات السلوكية من تنوع وبدرجات متباينة، وما تمتاز به من حداثة الموضوع، وتنوع الاتجاه أو المدرسة التي تحدثت عنه كالسلوكية، والتحليلية، والإنسانية) وكذلك تنوع المعايير كالمعيارالإحصائي الاجتماعي والذاتي، والاجتماعي (جمعة،٢٠٠٥:٤٢) وكذلك الاهمية القصوى لدراسة المعاملة الوالدية داخل الاسرة التي تعد اللبنة الاولى ونواة المجتمع والتي قد تسبب او تساعد على ظهور الاضطراب السلوكى، فالتربية الخاطئة كما في نقص وخطأ التربية الجنسية، وأخطاء التدريب على النظافة وغيرها، التفرقة في المعاملة بين الأخوة و تفضيل جنس على آخر، والسلطة الوالدية الزائدة، والتدخل العنيف، والبيئة المدرسية المضطربة (زهران، ٢٠٠٠:٤٢٠-٤٢١) وتظهر اهمية البحث الحالي من خلال ناحيتين تطبيقية ونظرية اهمها:انه يعد محاولة علمية في مجال المعرفة العلمية حول علاقة اضطراب التصرف واالمعاملة الوالدية، لم يسبق تناوله من قبل الباحثين على حد علم الباحث، وكذلك يوفر اداة للقياس يمكن الاستفادة منهما، ويعد عملية تشخيصية لاضطراب التصرف وبذلك يسهم في المساعدة لاجراء معالجات سلوكية، ووقائية، ويساعد البحث الحالي الجهات ذات العلاقة بتحديد الطلاب الذين يتمتعون بصحة نفسية مستقرة واولائك الذين يعانون من اضطرابات سلوكية .

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على:

١- اضطراب التصرف لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

٢- المعاملة الوالدية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

٣- العلاقة بين اضطراب التصرف والمعاملة الوالدية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي (اضطراب التصرف وعلاقته بالمعاملة الوالدية لدى طلاب المرحلة المتوسطة) بالمرحلة المتوسطة في مديرية تربية الرصافة الاولى للعام الدراسي(٢٠٢٢-٢٠٢٣).

تحديد النصطلحات

١- اضطراب التصرف(**Conduct Disorder**):عرفه الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع**DSM-IV** (اسلوب متكرر ومستمر من السلوك الذي ينتهك فيه الحقوق الأساسية للآخرين أو المعايير والقواعد الاجتماعية الرئيسية المناسبة، وتظهر بوجود ثلاثة أو أكثر من المظاهر التالية في الاثني عشر شهرا الأخيرة، مع وجود محك واحد على الاقل في الشهور الستة الماضية)، تم اعتماد تعريف الجمعية الامريكية تعريفا نظريا لمتغير البحث.

التعريف الاجرائي

مقدار الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال اجابته على مقياس اضطراب التصرف.

٢- المعاملة الوالدية: مجموعة من الوسائل والأساليب المتبعة في تنشئة الطفل وتربيته ولها أثر في تشكيل شخصيته كالرفض والتقبل والحماية الزائدة والإهمال.**((**Rohner,2000:22

التعريف الاجرائي

مقدار الدرجة التي يحصل عليها الطفل من خلال اجابته على مقياس المعاملة الوالدية.

الاطار النظري

اولا:اضطراب التصرف: اقترحت نظريات علم النفس المختلفة تفسيرات متنوعة لاضطراب التصرف فنظرية التحليل النفسي ترى أن الاضطراب ينتج من الصراعات المكبوتة التي تستقر في اللاوعي والتي تسعى إلى الظهور ولو بشكل خفي مستتر، وان التعبير عن هذه الصراعات يأخذ شكل الاضطراب فيفسر السلوك الإنساني على انه محاولة الفرد للحصول على السيطرة على غيره والدافع إلى ذلك الرغبة في تحرير نفسه من الشعور بالنقص سواء كان هذا النقص حقيقي أو متخيل، كذلك يرى أن محاولة الفرد لمسيطرة على الغير قد يأتي عف طريق التعويض الزائد الذي يظهر على شكل اضطراب في السلوك ويأتي ذلك عندما يصبح الدافع لتعويض النقص شديدا وملحا، وحاولت هذه النظرية تفسير الانحرافات السلوكية من خلال خبرات الأطفال في الفترات المبكرة من الحياة في ظل مبادئ التحليل النفسي، اذ أن بعض الخبرات المبكرة غير السارة تكبت في اللاشعور إلا أن هذه الخبرات المكبوتة تستمر في أداء دورها في توجيه السلوك وتؤدي بالتالي إلى الاضطرابات السلوكية (يحي،٢٠٠٠،(٧٧-٧٤، ويرى منظرو التحليل النفسي أن سبب اضطراب التصرف هو انخفاض معدل الأنا الأعلى الذي يعد السلطة الداخلية للانسان ،ونشعر بها في صورة الضمير الذي يحاسبنا على أفعالنا ويعنفنا إذا أخطأنا، لذلك فإنه يتخذ من مشاعر الذنب وازعان لتجنب السلوكيات المضطربة، وحين لا توجد هذه السلطة الداخلية، يصبح لاوجود لضوابط داخلية ولا ينشأ توتر بين الفرد والأنا الأعلى، فلا يحس

بمشاعر الذنب وتخضع أفعاله لمبدأ اللذة ، دون اعتبار لقيم ومعايير المجتمع الذي يعيش فيه(حمودة،١٩٩١:١٤٦-١٤٧) أن منشأ اضطراب التصرف يكمن داخل الفرد نتيجة لاختلال الوظائف النفسية عبر مسارن هما تعلم غير ملائم في مرحلة الطفولة الأولى) الخمس سنوات الأولى)واختلال الحركة المتوازنة للنظم النفسية)الهو،والأنا،والأناالأعلى(الخطيب،١٩٩٨:١٤٦).

أما الاتجاه السلوكي فيرى أن اضطراب التصرف هو سلوك متعلم يتعلمه الفرد من البيئة التي يعيش فيها اذ يعد هذا الاتجاه بأن الإنسان ابن البيئة بما تشمل عليه من مثيرات واستجابات مختلفة لها علاقة بمختلف مجالات حياته الاجتماعية والنفسية والبيولوجية لدى الفرد حتى تصبح جزءا من كيانه النفسي، والفرد عندما يتعلم السلوكيات الخاطئة والشاذة إنما يتعلمها من محيطه الاجتماعي عن طريق التعزيز والنمذجة وتشكيل وتسلسل السلوكيات غير المناسبة ، كما يرى هذا الاتجاه بأن المحو أو العزل أو الإطفاء أو النمذجة الإيجابية وغيرها من اهم اساليب تعديل السلوك (العزة،٢٠٠٢: ٤٣) أن أصحاب هذا الاتجاه السلوكي توصلوا إلى تفسير مفاده أن الاضطرابات النفسية ماهي إلا عادات تعلمها الإنسان ليقلل من درجة توتره ومن شدة الدافعية لديه، وبالتالي كون ارتباطات عن طريق المنعكسات الشرطية لكن تلك الارتباطات الشرطية حدثت بشكل خاطئ وبشكل مرضي، ويرى أيضا أصحاب هذا الاتجاه أن السلوك المضطرب هو نتاج ومحصلة للظروف البيئية وليست للعمليات النفسية الداخلية لذلك هو يهتم بالاعراض السلوكية ولا يهتم بما في اللاشعور، أو في الأعماق الإنسانية من عقد وغيرها)القاسم وآخرون،٢٠٠٠: ٩٢)أن محتوى النظرية السلوكية يتلخص بعبارة "السلوك محكوم بنتائجه" والسلوك الظاهر غير الملائم يقتضي التدخل المناسب من خلال تعديل السلوك (زهران،١٩٨٠: ٣٣٦).

الاتجاه البيئي) المنحى الاجتماعي والنفسي الاجتماعي (يقوم على مبدأ أن الاضطرابات السلوكية التي تحدث للطفل لا تحدث من العدم، بل نتيجة التفاعل بين الطفل والبيئة المحيطة به وبالتالي فإن مشاكل الفرد تصبح شائعة لدى المجتمع(يحيى،٢٠٠٠: ٥٦-٥٨).

أما الاتجاه البيوفسيولوجي فينظر إلى تفسير اضطراب التصرف من خلال عدة مداخل فرعية وهي العوامل الوراثية والاختلالات الكيميائية الحيوية كالتغير في المخ والجهاز العصبي)يوسف،٢٠٠٠: ٢٨٩).

الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع(**DSM-IV**) :يصنف الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية هذا النوع من الاضطراب تحت عنوان الاضطرابات التى تنشأ فى مرحلة الطفولة او المراهقة.

(اسلوب متكرر ومستمر من السلوك الذي ينتهك فيه الحقوق الأساسية للآخرين أو المعايير والقواعد الاجتماعية الرئيسية المناسبة، وتظهر بوجود ثلاثة أو أكثر من المظاهر التالية في الاثني عشر شهرا الأخيرة، مع وجود محك واحد على الاقل في الشهور الستة الماضية)

المحكات التشخيصية لاضطراب التصرف

العدوان على الناس والحيوانات (يتنمر ويهدد ويرعب الآخرين، يختلق مشاجرات جسدية، يستخدم سلاحا يمكن أن يسبب ضررا بدنيا للآخرين كالزجاجة او السكين) السكيف ، الزجاجة المكسورة ، ... الخ، يقسو بدنيا على الآخرين، يقسو بدنيا على الحيوانات، يسرق مع مواجهة الضحية، ممارسة نشاط جنسي)

تحطيم الممتلكات (المشاركة عن عمد في اشعال النار بقصد إحداث إصابات، تحطيم ممتلكات الآخرين عن قصد)

الاحتيال والسرقة (التسلل إلى منزل أو بناية أو سيارة خاصة لفرد آخر، يكذب للحصول على امتيازات، سرقة أشياء قيمة دون مواجهة الضحية).

عدم الامتثال للقواعد واختراقها (يتأخر في العودة للبيت رغم تحذيرات الوالدين ويبدأ قبل عمر١٣ سنة، هروب من البيت على الاقل مرتين، يهرب من المدرسة ، ويبدأ ذلك قبل عمر١٣ سنة، يسبب الاضطراب خلل في الأداء الاجتماعي أو الأكاديمي)(**DSM-IV**،١٩٩٤،٩٠-٩١)، وقد تم الاعتماد على الدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات النفسية (**Dsm-**٤)في بناء وتفسير اضطراب التصرف.

ثانيا: المعاملة الوالدية: المعاملة الوالدية هي وسائل واساليب يتم من خلالها التعامل مع الطفل بداية حياته الأولى، وتكون هذه العلاقة مباشرة بما تقدمه للطفل من رعاية وإشباع لحاجاته النفسية والاجتماعية لجميع جوانب شخصيته وعن طريق تلك الأساليب المتبعة التي تقوم على مرتكزات متينة الغاية منها تربوية اجتماعية صحية، فأذا كانت غير سليمة تكون عائقا لبناء شخصيته ويؤثر في تفاعله ويظهر ذلك في سلوكه، فالمعاملة الوالدية التي لا تهيئ الجو المناسب والسليم للطفل قد تصيبه ببعض المشكلات النفسية، وفشل أو نجاح الطفل قد يكون سببه المعاملة التي يوجهها في مختلف أدوار حياته (العيسوي،٢٠٠٣: ٣٥٠) فمن انواع المعاملة الوالدية الرفض وهو تلاشي الدفء والمحبة، والعداء تجاه الطفل في ضوء اللامبالاة وإلاهمال، وهذه الأساليب تجعل الطفل يشعر بأنه مكروه وغير مرغوب فيه مما يكوّن الكثير من السمات غير المرغوب فيها ، مثل العداء للمجتمع ، وعقوق الوالدين، والانحراف وتعني الاضطرابات السلوكية بصورة عامة (الكتاني،٢٠٠٤،٥٥)، اما القبول ويقصد به مدى الحب والدفء الذي يبذله الوالدان في المواقف المختلفة من خلال الثناء وحسن الحديث إليه والفخر به، أومن خلال الأفعال كالتقبل والمداعبة ومساعدته عند الحاجة بما يؤدى إلى تكوين عدد من سمات الشخصية المرغوب فيها لدى الطفل، وهذا الاسلوب يساعد الطفل علي بناء شخصية مرحة يستطيع من خلالها التحكم في تصرفاته(اسماعيل واخرون،١٩٧٤: ٥٦) وهنا قد تكون المعاملة أو العلاقة قائمة على أسس ومفاهيم خاطئة، وأن العديد من الدراسات تؤيد هذه الفرضية، اذ ارتكزت على منطلقات نظرية كثيرة اهمها نظرية التحليل النفسي التي ترى الاساليب بانها تبنى على عملية تتضمن اكتساب الطفل لمعايير والديه وحالة الصراع بين النظم الثلاث في الشخصية وما تلقاه الطفل في سنواته الاولى سيؤثر حتما عليه في المستقبل، حيث تؤثر على نمو الأنا الأعلى لدى هذا الطفل، ويمكننا أن نفهم عملية التنشئة الاجتماعية في نظرية التحليل النفس عندما ننظر إليها في إطار تطوري نمائي ، من خلال مراحل النمو الأساسية اما المنحى السلوكي فقد جاء ردا على اهمال التحليل النفسي للظروف الاجتماعية والبيئية المهمة والتي ستؤثر على طبيعة تفاعل الطفل مع الاساليب المتبعة في التعامل معه أبرزها التعزيز القائم على الثواب والعقاب؛ فعملية التنشئة الاجتماعية تعمل على تدعيم بعض الأنماط السلوكية، وأن هذه النظرية تؤكد على أثر العلاقة بين الوالدين والطفل في نموه النفسي والاجتماعي، ونبهت على أغفال المؤثرات الاجتماعية (السبعاوي،٢٠١٠: ١٥٤-١٥٥) اما نظرية التبادل الاجتماعي فيعد ستيفن ريتشارد من أشهر رواد هذه

النظرية، اذ يرى بأن قوة الوالدين على أطفالهم تبدو في السنوات الأولى من عمر الطفل عندما يكون محتاجاً لهما كلياً ومن هنا توصف هذه المرحلة بأنها مرحلة الاعتماد التام، ومع نمو الطفل يجعله يشعر بأنه يمتلك بعض الإمكانات والقدرات حيث تتطور علاقته بوالديه إلى عملية مساومة، وتسمى هذه المرحلة بالمرحلة التبادلية(خليل،٢٠٠٠: ٦٥) أي في مقابل طاعة الوالدين يحصل على أشياء يرغب بها، كما تطرقت هذه النظرية إلى المكافأة والخسارة، فالمكافأة تبدو في شعور الوالدين بالسعادة عندما يحذو الأطفال حذوهم ويلتزمون بقيمهم، أما في الخسارة تبدو حين يرفض الأطفال قيم الآباء عندها يكون السلوك غير مقبول)مقحوت،٢٠١٤: ٧١) اما في النظرية البنائية الوظيفية يركز هذا الاتجاه على أن التنشئة الاجتماعية تخص كل نوع أو جنس بأدوار محددة يختلف كل منها عن الآخر ويلتزمون بها في المستقبل، كما ينظر هذا الاتجاه على أن المعاملة الوالدية هي جانب من التنسيق الاجتماعي حيث تتفاعل مع عناصر التنسيق التي تساعد على المحافظة على البناء الاجتماع وتوازنه)مرابط،٢٠١٦: ١٢٣)، اما نظرية رونر (التقبل- الرفض الوالدي) اكد رونر في نظريته على المفاهيم الأساسية في المعاملة الوالدية والتي قسمها الى التقبل الوالدي والذي يشير إلى الحب الذي يمنحه الوالدين لابنائهما، فالأبناء المقبولون يشعرون بشكل عام انهم مرغوبون، ومحل تقدير، وقيمة كبيرة لدى آبائهم، ويمكن للوالدين في أي مكان إظهار دفئهم وعاطفتهم تجاه الأبناء ويعبر عن التقبل بطرق مختلفة كالتقبيل، والعناق، والملاطفة، والمداعبة، والاستحسان، وعبارات الثناء والمدح، وحسن الحديث والفخر بأعماله فكلها أشكال سلوكية تؤدي إلى إحساس الأبناء بالحب والقبول من الوالدين، اما الرفض الوالدي فيتمثل بالاساليب السلبية تجاه أطفالهم أو الشعور بالاستياء وعدم الرضا أو أن ابناؤهما عبء غير مرغوب فيه واللامبالاة او الإهمال وانعدام الاهتمام بالطفل وباحتياجاته، هذه السلوك يعبر عن الرفض بعكس السلوك الذي يعبر عن الحب يجعل الأبناء يشعرون بشكل تراكمي وفردي بالاحساس بعدم الحب والرفض من قبل آبائهم، والاسر التي يسودها الدفء والحب من المحتمل أن يتعرض الأبناء فيها لقليل من هذه السلوكيات المؤلمة بين الحين والحين، كما اكد رونر على صفات آو نزعات بعينها تترتب على إدراك الأبناء للرفض من قبيل الاعتماد النفسي على أشخاص آخرين، ليجد التشجيع، أو الطمأنينة، أو العطف، أو السلوك، أو الإشادة، كالاعتماد الأدائي على شخص آخر للقيام ببعض المهام أو الأمور التي يمكنه القيام بها، أو سعيه للحصول على مساعدة الآخرين له في أشياء يمكنه إتمامها بنفسه، لذ ادراكه لنفسه على انه شخص ذو قيمة جدير باحترام وتقدير الآخرين، أما عدم قبوله لنفسه، وخيبة أمله فيها، وتقليله من شأنها، وشعوره بالنقص عند مقارنته بالآخرين تؤدي الى انخفاض تقييم الفرد فيما يتعلق بمدى كفاءته وكفايته للقيام بالمهام العادية وبشكل مناسب، ومدى قدرته على التغلب على المشكلات اليومية، فهو شخص واثق بنفسه بقدر كاف **(Rohner**٢٢:٢٠٠٠)، وتم الاعتماد على نظرية برونر في بناء وتفسير مقياس المعاملة الوالدية.

إجراءات البحث

لتحقيق اهداف البحث الحالي، كان لابد من تحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة له، وبناء اداة لقياس كل من اضطراب التصرف والمعاملة الوالدية، يتسمان بالتمييز والصدق والثبات، ثم تطبيقهما على عينة البحث المختارة، واستعمال الوسائل الاحصائيةالمناسبة لتحليل البيانات ومعالجتها، و تلك الاجراءات شملت المجتمع: يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة مدارس متوسطة (فلسطين ، بردى، الفتوة)ضمن مدينة بغداد مديرية تربية الرصافة الاولى، وقد بلغ المجموع الكلي [١] (٥١٧) من الذكور، عينة البحث: بلغت عينة البحث المشمولة (١٦٤)، ضمن الـ (٣) مدارس، وكما مبين في الجدول(١) تم اختيارها بشكل عشوائي وبطريقة الكيس المثالي وبلغ عدد الطلبة الكلي في تلك المدارس (٥١٧) طالباً وكما موضح في الجدول (١).

الجدول (١) عينة البحث

ت	تربية الرصافة الأولى	ذكور
1	م/فلسطين	**54**
2	م/بردى	**75**
3	م/الفتوة	**35**
مجموع	----------	**164**

أداتا البحث:تحقيقاً لأهداف البحث الحالي، تم بناء مقياسا البحث(اضطراب التصرف،اساليب المعاملة الوالدية)" وتطلب بنائهما إتباع عدة خطوات: اولا: التخطيط للمقياس وجمع الفقرات: اذ إعتمد الباحث في بناء مقياس اضطراب التصرف على المعايير التشخيصية للجمعية الامريكية **APA** المراجعة الرابعة **DSM**٤ وعلى نظرية برونر في مقياس اساليب المعاملة الوالدية، اذ تكون مقياس اضطراب التصرف من ٢٦ فقرة، اما مقياس اساليب المعاملة الوالدية تكون من ٣٠ فقرة وتم الاعتماد ايضا على بعض الادبيات السابقة في جمع الفقرات، وثانياً: صياغة الفقرات: من اجل صياغة فقرات تُمثل المقياسين، تم الاطلاع على الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث الحالي، من الادبيات، ومن اجل اعتماد المقياسين للتطبيق تم التاكيد على طريقة القياس، فقد تبنى الباحث طريقة ليكرت(**LikertMethod**) باعتبارها احدى الطرق المتبعة في بناء المقاييس النفسية، وذلك لسهولتها في البناء بحذفها الفقرات غير المناسبة عن طريق تحليل الفقرة، كما ان الثبات فيها جيدا،اضافة الى انها تسمح باكبر تباين بين الافراد (**Stanly&Hopkins**،١٩٧٢:٢٨٩-٢٩٠) صلاحية الفقرات: للتعرف على صلاحية الفقرات(الصدق الظاهري) فقد عرض المقياسان على مجموعة من الخبراء[٢]* ذوي الاختصاص في الارشاد والصحة النفسية وطُلب من الخبراء الحكم على مدى

[١]* تم الحصول على الإحصائيات/ مديرية تربية الرصافة الأولى/التخطيط التربوي/الإحصاء/السنة الدراسية ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

[٢]* اسماء الخبراء مرتبة حسب اللقب العلمي.

ا.د.بسمة كريم شامخ /استاذ الصحة النفسية، كلية التربية، الجامعة المستنصرية

ا.د. حسين فالح حسين/صحة نفسية،كلية التربية،الجامعة المستنصرية

صلاحية الفقرات وتأييد مناسبتها، ومن خلال تحليل اجابات الخبراء، تبين اتفاقهم جميعاً على صلاحية فقرات المقياسين باستخدام النسبة المئوية[٣]** (نسبة اتفاق ٨٠ **%**)، واعداد تعليمات المقياس: اذ روعي عند اعداد تعليمات المقياسين ان تكون سهلة ومفهومة وتكون الإجابة على كل فقرة بوضع علامة (√) أمام البديل المناسب، ثم يطلب منه ان يؤشر على البديل الذي ينطبق عليه،اما تصحيح القياس: توضع درجة الاستجابة لكل مجيب على فقرات كل مقياس، واستخراج درجته الكاملة عن طريق جمع درجات الاستجابة على المقياس، ولتحقيق هذا الغرض، أعطيت الاوزان (٣) (٢) (١) لتقابل بدائل الاجابة (اوافق، متردد، لا اوافق)، لكل مقياس من المقياسين،وقد تعكس هذه الدرجات في حالة الفقرات السلبية والايجابية اذ يحتوي كل واحد من المقاييس الاثنين على فقرات سلبية واخرى ايجابية، وبذلك فان اعلى درجة يحصل عليها المستجيب على مقياس اضطراب التصرف هي (٧٨)، وادنى درجة تكون (٢٦) درجة، بمتوسط فرضي يبلغ (٥٢) واعلى درجة يحصل عليها المستجيب على مقياس المعاملة الوالدية هي (٩٠)، وادنى درجة تكون (٣٠) درجة، وبمتوسط فرضي (٦٠) وتحليل الفقرات: اذ يُعد التحليل الاحصائي للفقرات من المتطلبات الاساسية لبناء المقاييس النفسية ويُعد اسلوب العينتين المتطرفتين من اكثر الاساليب المستخدمة في المقاييس النفسية لضمان الابقاء على الفقرات الجيدة واستبعاد الفقرات الضعيفة .(Eble,1972,p.392)

اسلوب المجموعتين المتطرفتين

تم ترتيب درجات افراد العينة تصاعدياً، اذ رتبت الدرجة الكلية لكل استمارة من اقل درجة الى اعلى درجة وبلغ عدد الاستمارات الكلي ١٦٤ استمارة لكل مقياس من المقياسين وتم تحديد نسبة ٢٧ % العُليا من الحاصلين على اعلى درجات ونسبة ٢٧% الدنيا للحاصلين على اوطأ الدرجات (Anastasi,1976: 208)) وفي ضوء هذا الاجراء،بلغ عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل الاحصائي للقوة التمييزية (٩٤) أستماره واقع (٤٧) أستماره لكل من ألمجموعه العليا وألدنيا، لكل مقياس من المقياسين، ولجأ الباحث الى استخدام الوسائل الاحصائية المعلمية، ولحساب قوة التمييز، تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلين لأختبار دلاله الفرق في متوسط درجات ألمجموعتين ألعليا وألدنيا لكل فقره، وغدة القيمة التائية مؤشراً على قوة التمييز لكل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية[٤]*، وتبين ان جميع الفقرات المقياسين مميزة وكما موضح في الجدول(٢) والجدول (٣).

جدول (٢) تمييز فقرات مقياس اضطراب التصرف باسلوب مجموعتين متطرفتن

الفقرة	مجموعة دنيا		مجموعة عليا		تائيه محسوبه[٥]*	الدلالة
	المتوسط	التباين	المتوسط	التباين		
1	1.53	0.27	2.33	0.38	10.62	دالة
2	1.31	0.25	2.09	0.65	8.85	دالة
3	1.24	0.25	2.18	0.57	11.05	دالة
4	1.41	0.33	2.39	0.47	11.62	دالة
5	1.09	0.09	1.97	0.72	10.57	دالة
6	1.19	0.19	2.18	0.53	12.57	دالة
7	1.28	0.22	2.24	0.62	11.36	دالة
8	1.28	0.24	2.26	0.62	11.38	دالة
9	1.33	0.27	2.23	0.56	10.66	دالة
10	1.58	0.37	2.41	0.56	9.27	دالة
11	1.23	0.19	2.22	0.53	12.36	دالة
12	1.34	0.30	2.17	0.51	9.62	دالة
13	1.50	0.39	2.47	0.47	11.16	دالة
14	1.11	0.15	1.99	0.77	9.84	دالة
15	1.34	0.28	2.28	0.62	10.69	دالة
16	1.22	0.17	2.28	0.57	13.22	دالة
17	1.23	0.23	2.09	0.72	9.47	دالة
18	1.34	0.28	2.16	0.60	9.48	دالة
19	1.32	0.33	2.13	0.67	8.68	دالة
20	1.53	0.42	2.55	0.47	11.64	دالة
21	1.21	0.18	2.08	0.70	9.99	دالة
22	1.22	0.17	2.28	0.57	13.22	دالة

ا.م.د.رحيم هملي الايزيرجاوي/ارشاد نفسي،كلية التربية–ابن رشد،جامعة بغداد.

ا.م.د.قيس فاضل عباس/صحة نفسية،كلية التربية،الجامعة المستنصرية.

ا.م.د. مهدي كاظم داخل/صحة نفسية،كلية الاداب، الجامعة المستنصرية.

[٣]** النسبة المئوية= (عدد الموافقين\ العدد الكلي)×١٠٠

[٤]* قيمه تائيه جدوليه (٢,٥٧) عند درجه حريه (١٦٣) وعند مستوى دلالـــــه ٠,٠١.

[٥]

23	1.32	0.33	2.13	0.67	8.68	دالة
24	1.23	0.19	2.22	0.53	12.36	دالة
25	1.23	0.23	2.09	0.72	9.47	دالة
26	1.34	0.28	2.16	0.60	9.48	دالة

جدول (٣) تمييز فقرات مقياس المعاملة الوالدية "

فقره	"المجموعة الدنيا"		"المجموعة العليا"		"التائية" المحسوبة[٦]*	الدلالة
	متوسط	تباين	متوسط	تباين		
1	1.58	0.26	2.31	0.36	9.98	دالة
2	1.51	0.26	2.21	0.55	8.95	دالة
3	1.34	0.24	2.16	0.67	10.03	دالة
4	1.51	0.31	2.38	0.49	11.92	دالة
5	1.08	0.11	1.95	0.62	10.17	دالة
6	1.09	0.18	2.17	0.59	11.37	دالة
7	1.38	0.23	2.27	0.64	10.96	دالة
8	1.29	0.26	2.25	0.65	11.58	دالة
9	1.23	0.29	2.26	0.57	11.16	دالة
10	1.48	0.38	2.42	0.57	9.47	دالة
11	1.24	0.18	2.21	0.52	12.16	دالة
12	1.36	0.31	2.18	0.53	10.02	دالة
13	1.40	0.38	2.49	0.45	10.96	دالة
14	1.21	0.14	1.97	0.75	9.74	دالة
15	1.36	0.29	2.27	0.63	11.02	دالة
16	1.23	0.19	2.29	0.59	12.21	دالة
17	1.25	0.26	2.08	0.74	9.57	دالة
18	1.24	0.29	2.19	0.61	9.68	دالة
19	1.42	0.33	2.11	0.66	9.08	دالة
20	1.43	0.43	2.57	0.49	10.54	دالة
21	1.31	0.17	2.11	0.71	10.09	دالة
22	1.55	0.47	2.25	0.72	6.98	دالة
23	1.79	0.61	2.44	0.55	5.96	دالة
24	1.23	0.22	2.25	0.61	11.94	دالة
25	1.17	0.23	2.29	0.54	13.81	دالة
26	1.65	0.44	2.46	0.43	10.13	دالة
27	1.49	0.43	2.45	0.54	10.05	دالة
28	1.37	0.34	2.38	0.61	10.91	دالة
29	1.52	0.25	2.41	0.37	11.01	دالة
30	1.59	0.45	2.51	0.47	10.94	دالة

الصدق (**Validity**):يدل الصدق على مدى تحقيق المقياس او الاختبار الهدف الذي وضع من اجله (السيد،٢٠٠٠: ١٦٧) وقد تحقق في المقياسين صدق المحتوى: وهو تحليل محتوى المقياس بشكل عقلاني، على الرغم من ان التحليل يكون مستنداً الى احكام ذاتية صادرة عن مصمم المقياس او من يعرض عليه بوصفه خبيراً. (Nunnally,1978:111)وصدق المحتوى نوعان هما:

"صدق منطقي: يتحقق من خلال تعريف كل مجال من المجالات التي يتناولها المقياسين ومن خلال ألتصميم ألمنطقي لفقراته لتشمل مساحات مهمة للمجال(Allen&Yen,1979:96))، تحقق الصدق فيهما بتبني التعريف الدقيق لكل من اضطراب التصرف بالاعتماد على تعريف **DSM**٥، واساليب المعاملة الوالدية بالاعتماد على نظرية برونر.

صدق ظاهرى: يشير ألى ألدرجه التي يقيس فيها ألمقياس ما صُمِّمَ لقياسه،ويشير ايبل (١٩٧٢) الى"ان افضل طريقة لأستخراج الصدق الظاهري هي عرض فقرات ألمقياس على مجموعه من الخبراء للحكم على صلاحيتها في قياس الصفة ألمراد قياسها" (Eble,1972:555)و تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس، بعرض فقرات المقياسين على مجموعة من الخبراء في الارشاد النفسي والصحة النفسية لغرض تقويمها، كما ذكر سابقاً.

[٦]* ألقيمه ألتائيه ألجدوليه ٢,٥٧ عند مستوى ٠,٠١ ودرجة حرية ١٦٣.

ثبات المقياس :الثبات هو الاتساق في نتائج المقياس (Marshall,1972:104)، والمقياس الثابت هو المقياس الموثوق به والذي يمكن الاعتماد عليه (Kerlinger,1973:425)، وقد استخرج ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية (**Split-half method**) ولغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة فقد أُخضعت جميع الاستمارات للتحليل، اذ بلغ عددها الكلي(١٦٤) استمارة وذلك بتقسيم فقرات المقياس الى نصفين (زوجية وفردية)، وقد استخرج معامل ارتباط بيرسون بين درجات نصفي المقياس فبلغ (٠,٧١) لمقياس اضطراب التصرف، و(٠,٧٤) لمقياس اساليب المعاملة الوالدية وباستخدام معادلة سبيرمان براون التصحيحية بلغ معامل الثبات (٠,٨٠) (٠,٨٣) على التوالي، ويعد معامل الثابت لكل المقياسين ثبات عالٍ وذلك من خلال استخدام المعيار المطلق، والمعيار المطلق هو تربيع معامل الثبات المحسوب الذي بلغ (٠,٦٤) و (٠,٦٩) نلاحظ ان القيمتين تقع بين (٠,٥٠-٠,٧٥) وبذلك يعد معامل الثبات مرتفع(البياتي واثناسيوس،١٩٧٧: ١٩٤).

الوسائل الاحصائية: تم اعتماد (Statistical Package for Social Sciences)

عرض النتائج وتفسيرها: يتضمن عرض النتائج ووتفسيرها، وفي ضوء تلك النتائج وضعت بعض التوصيات والمقترحات.

التعرف على اضطراب التصرف لدى طلاب المرحلة المتوسطة: تشير المعالجة الاحصائية الى ان المتوسط الحسابي لدرجة افراد العينة البالغ عددهم(١٦٤) بلغ(٥٦,٨٨) درجة، وبانحراف معياري قدره (٧,١٩) درجة، وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي[٧]*والبالغ(٥٢)درجة، باستخدام الاختبار التائي لعينة ومجتمع ظهر هناك فرق بين المتوسطين ولصالح متوسط العينة وكما مبين جدول (٤).

الجدول (٤) الاختبار التائي لعينة ومجتمع لمقياس اضطراب التصرف

العينه	ألمتوسط	الأنحراف ألمعياري	ألمتوسط ألفرضي	ألقيمة ألتائية (t)		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
164	**56,88**	**7,19**	**52**	**8,73**	**2.57**	**0.01**

ظهرت القيمة التائية المحسوبة(٨,٧٣) اكبر من القيمة الجدولية البالغة(٢,٦٣) بدرجة حرية(١٦٣) وبمستوى دلالة(٠,٠١) وهذا يعني، وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسط عينة الاطفال، والمتوسط الفرضي ولصالح عينة الاطفال. ومعنى ذلك ظهر لديهم مستوى أعلى في اضطراب التصرف من المتوسط الفرضي، اذ اكدت المعايير التشخيصية **DSM**٤ ان اضطراب التصرف، كاسلوب متكرر ومستمر ينتهك الحقوق الأساسية للآخرين والقواعد الاجتماعية الرئيسية المناسبة، والعدوان على الناس والحيوانات ويختلق مشاجرات جسدية، ويسرق مع مواجهة الضحية، وتحطيم الممتلكات والاحتيال والسرقة والهروب من المدرسة ، ويبدأ ذلك قبل عمر١٣ سنة، يسبب الاضطراب خلل في الأداء الاجتماعي أو الأكاديمي (DSM-IV,1994,90-91)وهذا ما اظهره الاطفال في عينة البحث الحالية.

التعرف على المعاملة الوالدية لدى الاطفال في المرحلة المتوسطة: بلغ المتوسط الحسابي للعينه وعددها (١٦٤) طالب وطالبه(٥٨,٩٣) وبانحراف معياري قدره (٩,٩٢) وبلغ المتوسط الفرضي(٦٠) وعند تطبيق الأختبار ألتائي لعينه ومجتمع بلغت القيمة التائية المحسوبة(١,٣٨) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية (٢,٥٧) عند مستوى دلالة(٠,٠١) ودرجة حرية(١٦٣)، تشير النتيجة الى ضعف المعاملة الوالدية كما في جدول(٥).

جدول (٥) الاختبار التائي لعينة ومجتمع في اسليب المعاملة الوالدية

ألعينه	متوسط	أنحراف المعياري	وسط فرضي	ألقيمة المحسوبه	ألقيمة ألجدوليه	مستوى الدلاله
164	**58,93**	**9,92**	**60**	**1,38**	**2,57**	**0.01**

اكد رونر في نظريته على المفاهيم الأساسية في المعاملة الوالدية والتي قسمها الى التقبل والذي يشير إلى الحب الذي يمنحه الوالدين لابنائهما، فالأبناء المقبولون يشعرون بشكل عام انهم مرغوبون، ومحل تقدير، وقيمة كبيرة لدى آبائهم، ويمكن للوالدين في أي مكان إظهار دفئهم وعاطفتهم تجاه الأبناء ويعبر عن التقبل بطرق مختلفة كالتقبيل، والعناق، والملاطفة، والمداعبة، والاستحسان، وعبارات الثناء والمدح، وحسن الحديث والفخر بأعماله فكلها أشكال سلوكية تؤدي إلى إحساس الأبناء بالحب والقبول من الوالدين، اما الرفض فيتمثل بالاساليب السلبية تجاه أطفالهم أو الشعور بالاستياء وعدم الرضا أو أن ابناؤهما عبء غير مرغوب فيه واللامبالاة او الإهمال وانعدام الاهتمام بالطفل وباحتياجاته، هذه السلوك يعبر عن الرفض بعكس السلوك الذي يعبر عن الحب يجعل الأبناء يشعرون بشكل تراكمي وفردي بالاحساس بعدم الحب والرفض من قبل آبائهم، والاسر التي يسودها الدفء والحب من المحتمل أن يتعرض الأبناء فيها لقليل من هذه السلوكيات المؤلمة بين الحين والحين.

- التعرف على العلاقة الارتباطية بين اضطراب التصرف والمعاملة الوالدية: لأيجاد ألعلاقه الأرتباطيه بين متغيرى البحث، استعمل الباحث معامل أرتباط بيرسون لذلك، اذ كانت قيمته (٠,٥٦)، ولاختبار الدلالة الاحصائية لمعامل الارتباط بيرسون تم استعمال معادلة سبيرمان التصحيحية فكانت ألقيمه ألتائيه المحسوبه (٧,٦٣) وبمقارنتها بالجدوليه (٠,٢٥) لمعامل الارتباط تبين ان معامل الارتباط دال، بمعنى وجود ألعلاقه الأرتباطيه بين اضطراب التصرف والمعاملة الوالدية،كما في جدول(٦).

[٧] *تم الحصول على المتوسط الفرضي للمجتمع من خلال حاصل ضرب طول المقياس×البديل الأوسط.

جدول(٦) معامل ارتباط بيرسن(اضطراب التصرف والمعاملة الوالدية)"

العينة	معامل ارتباط بيرسون	ألتائيه المحسوبة	ألتائيه الجدولية	الدلالة ٠,٠١
216	**0.56**	**7.53**	**0.25**	دال

أن السلوك المضطرب هو نتاج ومحصلة للظروف البيئية وليست للعمليات النفسية الداخلية لذلك هو يهتم بالاعراض السلوكية ، اذ أن "السلوك محكوم بنتائجه" والسلوك الظاهر غير الملائم يقتضي التدخل المناسب من خلال تعديل السلوك ويقوم على مبدأ أن الاضطرابات السلوكية التي تحدث للطفل لا تحدث من العدم، بل نتيجة التفاعل بين الطفل والبيئة المحيطة به وبالتالي فإن مشاكل الفرد تصبح شائعة لدى المجتمع الرفض الوالدي فيتمثل بالاساليب السلبية تجاه أطفالهم أو الشعور بالاستياء وعدم الرضا أو أن ابناؤهما عبء غير مرغوب فيه واللامبالاة او الإهمال وانعدام الاهتمام بالطفل وباحتياجاته، هذه السلوك يعبر عن الرفض بعكس السلوك الذي يعبر عن الحب يجعل الأبناء يشعرون بشكل تراكمي وفردي بالاحساس بعدم الحب والرفض من قبل آبائهم، والاسر التي يسودها الدفء والحب من المحتمل أن يتعرض الأبناء فيها لقليل من هذه السلوكيات المؤلمة بين الحين والحين، كما اكد رونر عدم قبوله لنفسه، وخيبة أمله فيها، وتقليله منِ شأنها، وشعوره بالنقص عند مقارنته بالآخرين تؤدي الى انخفاض تقييم الفرد فيما يتعلق بمدى كفاءته وكفايته للقيام بالمهام العادية وبشكل مناسب، ومدى قدرته على التغلب على المشكلات اليومية، فهو شخص واثق بنفسه بقدر كاف

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي، يوصي الباحث:

- ضرورة الاهتمام ببرامج التوجيه والإرشاد النفسي المختلفة من خلال وسائل الاعلام حول اثار الاضطرابات على ابنائهم في المجتمع
- ضرورة تواجد أخصائي نفسي واجتماعي في المدارس يقوم بدارسة المشكلات النفسية وآثارها السيئة.
- الاهتمام بالمناهج الدراسية والتأكيد على التفكير الناقد.
- عقد الندوات والورش التدريبية التي تهتم بالظواهر النفسية والسلوكية.
- ضرورة تحذير الآباء والأمهات خلال اجتماع مجالسهم من الآثار التي تترتب على الاضطرابات السلوكية.

المقترحات

- اجراء دراسات تتناول كل من اضطراب السلوك من جهة والمعاملة الوالدية من جهة اخرى وعلاقة كل منهما بمتغيرات (التوافق الاسري،الاسناد الاسري).
- اجراء دراسات تتناول اضطراب التصرف لشرائح اجتماعية اخرى من المجتمع العراقي.

المصادر

- أبو جاموس، أسامة (٢٠٠٩) الاضطرابات الانفعالية ومهارات حل المشكلات لدى المراهقين، رسالة ماجستير(غير منشورة)، قسم الرسائل الجامعية، الجامعة الإسلامية،غزة، فلسطين.
- اسماعيل،محمد عماد الدين(١٩٧٤)كيف نربي أطفالنا-التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة العربية، القاهرة ،مكتبةالنهضة المصرية.
- حسين، محمد عبد المؤمن(١٩٨٧) مشكلات الطفل النفسية، دار الفكر الجامعي،الإسكندرية، مصر.
- حمودة، عبد الرحي (١٩٩١) الطفولة والمراهقة – المشكلبت النفسية والعلاج ، المطبعة الفنية ، القاهرة .
- الخطيب، جمال(١٩٩٨) مقدمة في الإعاقة السمعية، دار الفكر، عمان – الأردن.
- خليل،محمد،محمد بيومي(٢٠٠٠) سيكولوجية العلاقات الاسرية،دار قباء للطباعة والنشر،القاهرة.
- زهران، حامد (٢٠٠٠) التوجيه والإرشاد النفسي، ط ٢، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- زهران، حامد عبد السلام (١٩٨٠) التوجيه والإرشاد النفسي ، عالم الكتب ، القاهرة .
- السيد، سناء علي(١٩٩٥) قلق الامتحان لدى طلاب الثانوية العامة في النظام القديم والنظام الحديث دراسة مقارنة،مجلة كلية التربية،جامعة عين شمس القاهرة، المجلد الثاني، العدد التاسع عشر ص٥٩ – ٦٤.
- السيد، فؤاد البهي (٢٠٠٠) الذكاء، ط٥، دار الفكر العربي، القاهرة.
- العزة، سعيد حسيني (٢٠٠٢) التربية الخاصة للأطفال ذوي الاضط ا ربات السلوكية،الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- العيسوي،عبد الرحمن(٢٠٠٣)مشكلات الطفولة والمراهقة،دار العلوم للطباعة والنشر، بيروت.
- الفنيش،أحمد على(١٩٨٥) اصول التربية، تونس ، دار العربية للكتاب ، ليبيا.
- القاسم وآخرون(٢٠٠٠) الاضطرابات السلوكية،ط١،دارصفاء للطباعة والنشر والتوزيع،عمان المملكة الأردنية الهاشمية.

- القاضي، علي (١٩٩٤) التوافق النفسي من منظور إسلامي، مجلة منبر الإسلام، المجلد ٢١ ، العدد٤، القاهرة، مصر.
- محمد،أحمد السيد(١٩٩٥)مشكلات الطفل السلوكية واساليب المعاملة الوالدين،دار الفكر الجامعي.
- مرابربطي ، ريم. (٢٠١٦) أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني عند الطفل)،رسالةماجستير غير منشورة، جامعة العرب بن مهيدي - أم البواقي، الجزائر.
- مقحوت، فتحية(٢٠١٤) أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط دراسة ميدانية،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر – بسكرة، الجزائر.
- نظمي، فارس كمال (٢٠٠١)، الاعتقاد بعدالة العالم وعلاقته بالثقة الاجتماعية، جامعة بغداد.
- يحيي،خولة(٢٠٠٠)الاضطرابات السلوكية والانفعالية،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،عمان.
- يوسف، جمعة (٢٠٠٠) الاضطرابات السلوكية وعلاجها،دار غريب للطباعة والنشر،القاهرة.

- Anastasi,A.(1976)psychological testing,4th.ed printed in New York, USA
- Rohner, R (2000B): The Warmth dimension: foundations of parental acceptance - rejection theory CT: Rohner Research
- Allen,M.S&Yen,W.M(1979)Introduction,to,measurement,theory,California,USA.
- Ebel,Robert,L,(1972)Essentials of Educational Measurement,2nd–ed,New jersey, Prenties-Hal.
- Nunnally, J. C. (1978). Psychometric Theory (2nd ed.). New York: Mc Graw -Hill.
- Marshal, John(1972) Essentials Testing Addison Wesley, calfornia, publishing Co.
- kerlinger(1973)Review,of.research-in.education.AmericanPsychological, Association.750 First Street NE, Washington.
- Stanly,c j and Hopkins k d (1972) education and psychology measurement and evaluation, new jersey

مقياس المعاملة الوالدية

ت	الفقرات	اوافق	متردد	لا اوافق
١.	يفرضون أرائهم بشدة أثناء الحديث			
٢.	سلوكهم تجاهي يتصف بالمنطق والنظام			
٣.	يغضبان عندما اخالفهم في الرأي			
٤.	يهملان مشكلاتي داخل الأسرة			
٥.	يعملان على تعزيز ثقتي بنفسي			
٦.	يستغلان أخطائي لمصلحتهما			
٧.	لا يتدخلان بما أفعله ولا يوجهان سلوكي			
٨.	يعاقباني عندما لا أحقق طموحاتهم			
٩.	يهتمان بتلبية حاجاتي			
١٠.	ينتقداني في كل شيء			
١١.	يعملان عل تحقيق الانسجام داخل الأسرة			
١٢.	امي وابي يفتخران بي			
١٣.	يمنعاني من اللعب			
١٤.	يضرباني امام الاخرين			
١٥.	يخافان عني لابسط الامور			
١٦.	يكلفاني باعمال الكبار			
١٧.	يعانقاني ويقبلاني بعد انجاز اعمالي			
١٨.	قرارتهم غير مسؤلة			
١٩.	يعاقباني بشدة على اخطاء صغيرة			
٢٠.	يشجعاني في الظروف الصعبة			
٢١.	يتصفان بضعف القدرة عل تنظيم الأسرة			
٢٢.	يشجعاني على الانجاز			
٢٣.	يعززان لدي الشعور بالمسؤولية			
٢٤.	يهملان مشكلات أبنائهم			
٢٥.	يجبراني على تنفيذ ما يريدان			
٢٦.	يقسوان علي في كل شيء			

مقياس اضطراب التصرف

ت	الفقرات	اوافق	متردد	لا اوافق
١.	اتشاجر بالأيدي والارجل مع زملائي الاضعف			
٢.	أستمتع بعمل مقالب تؤذي الآخرين			
٣.	اشتم الاخرين عند الغضب			
٤.	أحاول التشويش على زملائي في الدرس			
٥.	أفشي أسرار زميلي عندما أغضب منه			
٦.	احدث خدوشا في السيارات المتوقفة			
٧.	أتعمد إصابة الآخرين أثناء اللعب			
٨.	انظر لزملائي وهم داخل الحمامات			
٩.	بعد انتهاء الدوام ارمي المدرسة بالحجارة			
١٠.	إذا بدأ شخص بضربي ، فإني أرد عليه بالمثل			
١١.	أتشاجر مع من يشتمني			
١٢.	أهدد زملائي بأقربائي سيحضرون لإيذائهم			
١٣.	أحمل أداة حادة كالمكص او سكين			
١٤.	ارغب باشعال النار داخل المدرسة			
١٥.	أفتش حقيبة زملائي لآخذ بعض أغراضهم			
١٦.	اقطع الأشجار والنباتات الخضراء			
١٧.	أتشاجر مع أفراد أسرتي بشكل متكرر			
١٨.	اقفز من سياج المدرسة بشكل مستمر			
١٩.	امتلك الأعذار لتبرير أي مشكلة أقع بها			
٢٠.	أمزح مع زميلي بملامسة مناطق جسمه			
٢١.	أتابع أفلام غير لائقة لعمري			
٢٢.	ادمر محتويات الصف رغم تعرضي للعقاب			
٢٣.	اكسر الزجاجات الفارغة في ساحة المدرسة			
٢٤.	أنتظر أمام مدارس البنات لساعات			
٢٥.	أستعمل أداة حادة عندما أتشاجر مع زملائي			
٢٦.	اتابع المواقع الالكترونية لانتقم من زملائي			
٢٧.	آخذ بعض الحاجات دون دفع ثمنها			
٢٨.	إذا أساء زميلي بكلامه، أرده بإساءة اكبر			
٢٩.	في أوقات الفراغ اصارع زملائي والاكمهم			
٣٠.	يشكو الآخرين أني اسرق بعض أشيائهم			